اقتصاد, آراء وتحليلات, مقالات

22 يونيو 2021  00:22 صباحا

# (الجيل التالي من إدارة الثروات (2-2

## الكاتب



روهيت ناناني

*** روهيت ناناني**

على الشركات العائلية عند إعداد نماذج الدخول في صفقة محتملة، أو عند التخطيط لوضع استراتيجية الخروج، أن تستعين بخبرات مستشاريها، نظراً للأهمية القصوى التي تتسم بها هذه المجالات الحيوية. ويجب أن تكون الخدمات الاستشارية المتعلقة بعمليات الدمج والاستحواذ، وجاهزية الترتيبات لعقد الصفقات، وإدارة الديون من العناصر الأساسية على قائمة الخدمات التي يقدمها المستشارون. وفي الإطار نفسه، يتعين على المستشارين أن تتوفر لديهم الإمكانيات لتقديم المساعدة الوثيقة في تحديد وتقييم فرص الاستثمار المحتملة أو استراتيجيات البيع، إضافة إلى القدرة على تقديم الاستشارات وتوفير الدعم في تنفيذ العمليات التجارية الضرورية، سواء في ما يتعلق بجمع رأس المال أو الدعم في مجال هيكلة وإنجاز اتفاقيات البيع والشراء.

يتعين على المستشارين الذين يتحلّون بالثقة ويواكبون اتجاهات الأعمال، أن يحرصوا على ترسيخ الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الشركات لتمكينها من التخطيط الفعال للمستقبل، وتحقيق ديمومة أعمالها. كما أن تخطيط التعاقب الوظيفي وتخطيط التركات هما من أهم العوامل التي تؤثر في نجاح أصحاب الشركات العائلية حتى يتسنى لهم إدارة أصولهم بأمان، في ظل علمهم بأن الثروة التي جمعوها لأسرهم خاضعة للحماية ومضمونة على المدى الطويل. وتبرز هنا أهمية التخطيط الضريبي الفعال، حيث يتعين على المستشارين أن يلعبوا دوراً حيوياً في مساعدة العائلات المالكة على تأمين مستقبل مالي أفضل للأجيال القادمة، سواء كان ذلك على سبيل المثال، من خلال تطوير استراتيجية فعالة لضمان الحماية ضد المخاطر غير المبررة، أو تقديم المشورة الضريبية الدولية لضمان حماية العائلات من التشريعات الضريبية في العديد من الولايات القضائية المختلفة، حيث يقيم أفراد العائلة، أو حيث توجد الأصول.

في بيئة اليوم التي تتسم بانخفاض أسعار الفائدة، وسط الجهود التي تبذلها الحكومات والبنوك المركزية للحد من تأثير الجائحة على الاقتصاد الكلي، وإزاء تباطؤ النمو في أرصدة الإيرادات، أصبحت الأجيال الشابة من قادة الأعمال، تُدرك الحاجة الملحة إلى توظيف أصولها وتوسيع استثماراتها لتحقيق التحول من نهج قائم على «القيمة»، إلى نهج قائم على «النمو».

ومن ناحية أخرى، لم يشهد هذا الجيل الجديد من أصحاب الشركات سوى عوامل أسهمت في إشعال أسواق مرتفعة الأسعار، على نقيض الأسواق السائدة التي عرفتها الأجيال السابقة. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى التحدي المتمثل في اقتران الرغبة في تعزيز النمو في المستقبل، مع الحاجة إلى المحافظة على مستوى أساسي من الاستقرار قادر على تحمل التقلبات المستمرة في السوق الحالية.

*** الرئيس التنفيذي والمؤسس لشركة «أرو كابيتال»**

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©